لملاحقة الفلسطينيين والعرب الذين يدافعون عن حقوق الشعب الفلسطيني ويبرزونها في الساحة الاميركية ، وحاربت بكل سلاح التقدم السياسي الفلسطيني العالمي كما ظهر ذلك واضحا وما زال في الامم المتحدة ووكالاتها الخاصة ، حيث تعزل امريكا نفسها عن الاجماع الدولي برفضها للوجود الشرعي للشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية · منذ عام ١٩٦٧ حتى يومنا هذا تطل علينا السياسة الاميركية الفلسطينية بشقين : الاول رفضها الكامل للوجود الشرعي الفلسطيني والثاني اعترافها بوجود ثوري فلسطيني لا بد من القضاء عليه · وهذان الشقان في السياسة الاميركية يتوحدان في السياسة التي تحاول امريكا ان تفرضها عربيا وعالميا · اذ ان امريكا تعترف اليوم بوجود شعب فلسطيني له « مصالح » في المنطقة ، وان مصالحه هذه يمكن تحقيقها في اطار تسوية سياسية بين اسرائيل والاردن · اما وجوده السياسي المستقل والذي يرتبط بحقوق وطنية والذي ينعكس في منظمة التحرير الفلسطينية فهو مرفوض · ورفض امريكا القاطع لمنظمة التحرير الفلسطينية هدفه اولا واخرا توكيد الرفض لحقوقه الوطنية واستقلاله السياسي وسيادته في فلسطين ·

وكما ان امريكا حاولت القضاء على الثورة الفلسطينية عسكريا باستخدامها لاسرائيل وبعض الدول الاخرى ، فانها خاصة منذ عام ١٩٧٤ تحاول احتواء منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق استقطاب الدول العربية سياسيا ، فقد حاولت مرارا الطعن في شرعية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني ، كما وانها طعنت شرعية مطالب الشعب الفلسطيني المتمثلة في الميثاق الوطني الفلسطيني والذي يلزم منظمة التحرير الفلسطينية · وهذه السياسة التي بلورها الوزير السابق هنري كيسنجر ، تكاد تكون نفسها التي يحاول الحزب الديمقراطي الحاكم تنفيذها في المنطقة · ولا بد لنا من ان نشير ولو باختصار الى التصريحات المتتالية للرئيس كارتر حول مطالب الشعب الفلسطيني ، هذه التصريحات التي شوهها الاعلام العربي الموجه · اذ ان ما طرحه كارتر في مارس ١٩٧٧ كحل لمشكلة الشعب الفلسطيني لم يكن في جوهره يختلف كثيرا عن ما طرحه وزير الخارجية الاسبق جون فوستر دالاس عام ١٩٥٥ · فقد اعترف كارتر بضرورة ايجاد حل « لمشكلة الفلسطينيين واللاجئين » وان هذا الحل لا شك يتطلب ايجاد « موطن » لهم · ويمكن لهذا « الموطن » ان يكون في اية بقعة من الارض ، اذ ان هذا الموطن المطلوب هو موطن للاجئين ، وليس من الضروري ان يكون مستقلا سياسيا ، كما هو الحال في « الاوطان » في جنوب افريقيا ·

ويحسن بنا ان نذكر القارىء بان اللفظ الذي استخدمه كارتر (موطن) كان Homeland ولم يكن National Homeland (الوطن القومي) ·